

خاتون سلمى

معانفت المرأة تنظر



خاتون سلمى

عانقت امرأة تنتظر





جميع الحقوق محفوظة للشاعرة

الطبعة الأولى صيف ٢٠٠٩

ISBN: 9953-11-044-1

صندوق البريد: ١١/٥٢٢٢ بيروت — لبنان

هاتف وفاكس: ٥٥٩٦١١٧٣٩٨٥٠

aljaded@cyberia.net.lb

يوم استحضرني صغار الجان
وأمرء الكلامِ في فراشي غافون
ارتديت حكاياتي
طرختُ السحابَ على وجهي
عائقتُ امرأةً تنتظر

للقمر أترك ظلي

سلام
بأمان الله
وأغادرُ بألفِ شيطان
أغلو على مكانس الساحرات
أنثرُ صدى القهقهة
حروفاً تتهاوى على مقاعد اللقاء
على مدينة
تنوهج بحرائق المزابل
تخبو مع جرائد الصباح

أعلو على مكانس الساحرات
أجذم قلب الشمس
أطفو على أرصفة ينبض قبيحها
للقمر
أترك ظلي
للحزن
أنين القطط المتلاحمة

دمي يفور في أوردة عتيقة
تنتظر قبل الصباح
من شفاه شيطان
لا يغادر
لا ينام
يربض
يهتز
يعمق البقع الزرقاء
على جسد يستدير أمام المرأة

يحتفل بِخُرَافَةِ الشَّدِيدِ

يَنْزَلِقُ

يَغُورُ

يَيْتَسِمُ لِمَوَاسِمِ الْاِهْتِرَاءِ

امْرَأَةُ الْبَلُّورِ تَقْتَرِبُ

تَخْتَرِقُنِي

تُخَمِدُ آخَرَ لَهَبٍ يَلْسَعُنِي

لَنْ أَحْشَى مَدَارَ الصَّقِيْعِ

مَلُوكِ الثَّلْجِ

رِمَاحِ الْجَلِيدِ

بَرِّئْتُ مِنْ يَاسْمِينِ الْمَسَاءِ

مِنْ خَضِرِ صَبِيَّةٍ

يُرَاقِصُ الرِّذَاذِ

بَرِّئْتُ بَرِّئْتُ

بِعَدَمِ قَايِضَتِ الْبَحْرِ بَعِيُونِي الْقَدِيمَةِ

احذروا
ملوك الثلج
وعول البراري
الموت آت
بعربات نارية
تدثروا بالصقيع
عانقوا الرؤى اليابسة
احتضنوا عاهرات نهاركم
أغلقوا سور المدينة
ابتهلوا
لِتَكُنْ لَكُمْ نِعْمَةٌ آخِرَ حَرِيقٍ

سلام
وأغادر بألف شيطان.

وحش الأماسي الخفيّ

أترعنا

أيها الزمنُ المُوغِلُ في العطش

أغمضنا

إرمِ الأجفانَ على وساد الحلم

وليمضِ بنا الحنينُ

وحشُ الأماسي الخفيّ

أيها القابع
بين عَصْفِ الدمع
وقَبْضِ الفراغ
هل كنت يوماً
كلّ ذاك اللقاء
عندما أُئِنِّعَ البكاء
وامتدَّ الجسدُ ضيفافاً
وكان الحُبُّ مملكةَ ماء؟
أَيكون ما بي بك
وهذا الأوان
فسحة ظلالنا المتزاحمة؟
أهو الموت
يجلو رخام الحنين
بنصل لمساتنا الباردة؟

كلُّ هذا الفراغُ

حين يَشْتَأْصِلُنِي النهارُ
لِيَشْتَرِدَّنِي اللَّيْلُ كَشَهْقَةٍ
ما الذي يبقى
سوى فواصل
ونقطة؟!

حين تصحو على عَرَاءِ
تَخْلَعُ القلبُ
تَوْضُبُ النَّبْضُ
توميضُ
تلتهبُ
تبقى أنتَ
والآخرُ كلُّ هذا الفراغُ

حين يُنْضَبُ السهر

يَتَرَأَى كائِنُ غريب

يُشْبِهُ المَاءَ

يُشْبِهُ الحريقُ

أُفْقِلُ بَوَابَةَ الليلِ

أَسْئَلُ قماشَ البكاءِ

دمعةً دمعَةً

أَمْضِي فيكَ

ولا أُصِلُ

حين يأتي الغد

أشياءَ فيّ تنعَلِقُ

كانّها جراحٌ تلتئمُ

أُذْرِكُ

أَنْتِي كنتِ يوماً

لنغفو دون عناق

وراء الأجفانِ الموصدةُ

تمائمٌ خوفنا

ضوءٌ أرواجنا

مُثَلَّثُ غيبِ

تعبئةُ سفنٍ بلا عيون

لقاؤنا الأعمى وكلبه العجوز

لنغفو دون عناق

أنا وأنتَ

ووجه آخر للأيام

هل ترى العالم

كما أراه الآن؟

أحتوي الكلام

حتّى الصمت

أحتوي الإدراك

حتّى الجنون

يعلو صراخي في المدينة

أهوي من شرفاتها العالية

أقرأ شعراً

لمقاتلي مقتول

أعانيُّ بائع الأرغفة

وأجوع

أمّا بعد،

كيف أُخبرك

أنّ اللقاءات بقيت مشاهد

وبين الأجساد

تنامي الزجاج العازل؟

كيف أخبرك
أنّ صدري فراغ الحرير
أنّ قلبي ملاءة بيضاء
نشرتها
يوم داهمنا الطغاة

نرحل وتبقى الحكاية

من تهادى بي
على شرفات بللها القمر؟
من سرقني؟
يتسوّل بي
أغنية ليلٍ ضريير
شدّ أوتاد حزني
أسند رأسه ليستريح!

من راقصني؟
حتّى منتصف الكلام
غادرني!

أودعني قلباً شبه مصلوب
خُطواتٍ عرجاء
فردة حذاء.

من شقوق الوجوه
كنت أراقب
عربة سنديلاً
تجرّها الفئران والسلاحف
من همسٍ
من ضجيج
يдахمني صوتها
«ما زلت أطلق ساقِيّ للريح
لن يجدني الفتى العتيق
لن تغويني النهاية
الأمير يتزوّج الأميرة
وقدّرْ بقدرٍ يا كلنَّا
في البلاط
النهايات السعيدة تلتنَّا!»

حكاية جدتي بلا عنوان
البطل المحبوب له اسمان
حسن شاطر
أحبّ ابنة السلطان
وكان يا ما كان...
لماذا لم تبدأ جدتي
بأنني الشاطرة
وحسن ابن السلطان!؟

لن تتسلّقي بعد اليوم
قصص ضفائري
وأيقظت النوم

هي والعالم هذا المساء

كأس أخيرة
لتخلع رأسها
في زوايا المساء
ترمي الصور
بقايا الأيام
نشرة الأخبار
فرشاة شعرها

تلامس عيناها الأحداق

تلامس الصخر

مرارة التبغ

مذاق الصداع

أفواء تتحرك

كهوف تبتلعها

ظلال تصافحها

مقعدٌ يهوي

الصحة جيدة؟

ذاك الفراغ

تبتعد وجوه الأحيبة

تشتاق لكل وجه كرهته

في معتقل الزمن اللثيم

تولد وتموت كل لحظة

هاربةً تبقى

تطاردها الأمانى

تراودها عن وطن

بحجم الموت

بحجم الحياة

بحجم الرغبة

في معتقل الزمن اللئيم

يفتح دمعها أقبية شوق

يمدُّ جسوراً لوطن على قيد لهفة

في معتقل الزمن اللئيم

تصحو ثمّ تغفو

تصحو وتغفو

تغفو وتغفو و...

الوطن على قيد حلم يبقى

راية مَنْ تغرس في العين؟

بندقية مَنْ تستبدل باليد؟

أين نبيّ الأفراح

تسلّمه أرقّ العيون

تنمیل العروق
ظلال الحروف
الاشتهاء؟

أین نبی الأفرح
یعلو تلة جیاع متخمین
یجبل كلاماً من ماء و تراب
یمدّ یده
دعوة
بركة
تتبع آثار نعلیه
صوته
جداول الزجاج؟

نجمة لم تولد بعد

بكلّ شغف الخوف
أستحضرك
من قاع البحر تأتي
من زهر الصخر تأتي
من شرنقة ضوئية

في مدار كواكب جديدة
كلمات أخرى
اقرأ قلبي
إنها لغتي

في غاباتِ الدمعِ

أَغْمِضْ عَيْنِيَّ

وانتظر مطري

إرفع غطاء الليل

جسدي ثقيلةً ذرّاته

قلبي نجمة لم تولد بعد

إفتح مسالك الولة

جوهرة الضوء

من بحار ما زالت تطير

لم تقع

لأنني هكذا أحيأ

لا يغادر الليل يومه
لا يأتي الصباح نهاره
لا يهجر النائم حلمه
لا يهمس البحر لنورسه
لا يصحو قلبي لنبضه
ما لم تصح قبلي

تؤجل الحزن يوماً آخر
تطلق الفرح يوماً آخر
تعيد الكلام لحرفه

بشرايط المطر أَلْفُك
بألوان الذاكرة
أهديك للطيور المغادرة
أرشف رذاذ الخريف
رضابَ الإله... أقبلك

لأنني هكذا أفهم الانكسار
راعيت زجاج يدي
صافحت أجزاءك
لأسمع رنين جسدي

لأنني هكذا أفهم نعمة غيابك
امتطيت صهوة حضوري
نفضت عن شعري بقايا اللهاث
بقوائم الوجع وثبت
تخطيت آخر مشهد
لأقع في عينيك

لأنني هكذا أفهم حبك
أتواري في خطوط كفي
أنقل مياهاك
من كتف إلى كتف
ولأنني هكذا أحيأ
عرفت أنّ الحيتان
بيحارها تضيق
إلى الموت
إلى الحياة
في وضوح الحزن
تبثّ رسائل حنين

كان هذا قبل أن نولد

أستهلك

تنتهي بي

نبدأ معاً

نحلم بأرض كانت لنا

ربعها حطب دمعنا

الباقى بكاء

أيها الحزن الجميل

مطارح الماء والريح والرذاذ

أطفى أنوار العالم

دعني أراك

أشعل ليلاً الفرح المضني
الزمنَ المختبئ في عيني
لأتناثر في الوقت
حين نلتقي

لأنك عدت بالفجر
أضأت الشموس المختبئة
لفراشِ الضوء وحنين الليلك
هل تذكر؟
كان هذا قبل أن نولد

شوق

الصامت أنت
المخاطبُ أنت
ذاك الضجيج
دفءٌ ووحدة
ما أحلى الكلام
عن نفسك يراودك!
تشتاق وقد النار
تتقي لهيب قلبك
وتبقى أنتَ وأنتَ

أعيدوا الأشياء كما كانت

يُعيدُ النهارُ

ترتيبَ النهارِ

وأنا على قارعة اليوم

أردّد أغنيةً على شفاه أُمِّي

أنتظر مشاوير الأطفال

عودة الريح بالعصافير

بطائرات الورق

بماس العيون

بمعاطف صغيرة

دثروني...

تصطكّ الذكريات على الأسرة الفارغة

قلبي تذاكر سفر
نبضٌ يتجرأ على الوجوه القادمة
لحزني أطفال يتخاصمون في الغرفة المجاورة
يتسللون خلف باب الفجر
يوّدعون نومي
يستهلون النهار بقبضة من حلمي

أصبحو على كفّ فارغة
أشباحٌ تعيد ترتيب الأشياء
لوحةَ الجدار المائلة
مقاعد الزائرين المغادرين
قبلاي تُمسح عن عتبة المدخل
أعيدوا الأشياء كما كانت
مشواري قصير
لن أتأخر

عن بنفسج الغسق

أبحث عن عين تشتعل بجمر النيازك
عن آلهة تهوي
تسيج المتكئين على الأرائك

أعودُ من أبيض
يكشف عن بنفسج الغسق
عن ملائكة أودعت رغباتها نومي
عن وساوس فضت صدغي
كمت فمي
عن شياطين تطهّرت
اغتسلت بدمي

أعوذ

من أبيض

يعود

بكلمات أموات وأحياء

ومن لم يحيي ولم يميت

عَلَى أَهْدَابِ الزَّمَنِ

يد يابسة
لا تسقي زهرة الروح
أين يختبئ الأحيّة
حين يهطل المساء
على شرفتي
يفتح بنفسج الليل
يَدْخُلُ الغرباء يسألون
مَنْ دعوت إلى العشاء؟

لهم أرغفتهم ولي جبلة الفؤاد

أفصل الطحين عن الماء

عن الحصى

أوزع التصفيق

لنمل المقاعد

وقمل الكلاب

من يصفح حدق الضفدع في عيني؟

يضغط على الكفّ

يشنيه عواء الذئب في صدغي

من يطاء نومي؟

ينزّ الملح كاويًا خدوش حلمي

من يصحو معي؟

ينشر ودّع العجر في يومي

يقسّم وجهي رزق سماء

يوزّع القمح والماء

لعصافير شرفتي

وغداً تكونين

وأَنَّهُ هو اليقين
لو تدري ما أودَّ انتزاعه من الزمن
وجهَ طفلة بكت لرسوم الغيم
غَنَّتْ، رقصت لدمى الأيام
لو تدري ما أودَّ انتزاعه من الزمن
الأمس، اليوم، غداً

اليوم... التاريخ... الموافق... العدد... السنة
خطوة أخرى على أهداب الزمن
على حبال الورق والصور
ما زالت تومض ببقايا الروح
بدمى أطفال بلا وجوه
لا تدري مَنْ تشبه
لا تدري مَنْ تكون
أطلقت الصمت على ظلها
حين فازت بجائزة الفراغ
أو ربّما تجاوزت الحدّ

حين تعرّت لعصافير الشتاء
فزاعة تحمي قمح الأحياء
لامست الفجر بقلبتين
وغادرت

اليوم التالي
صباح ما زال يحلم
حلم ما زال يتذكّر
هكذا نيسان يبدأ
بغيم أبيض
لصورٍ تتكرّر

أفريقيا لونها أزرق

ينتابني الحلم
من دوامة الدوائر
يستلني
تنهض قامة
يضيء وجهٌ يشبهني
خطٌ مستقيم يمضي بي
المدخل درب يطول
أشجار تعلو جوانب يقظتي
همهمة أذكرها
حضن أفريقيّ يضمّني
عبق فستق وليلك
البيت بلون الحليب
ربّما كان أبيض

تلوّح بيدها
المرأة جميلة
من قوافل دمعٍ سُبيّت
تنتظر عودة المراكب الصغيرة
طالما غفوت بين أصابعها
ترمي النجوم في ضفائري
من يبطئ خفق قلبي
حين تدفع أرجوحتي
وتطال قدماي
أغصان شجر المانغا

الطابق العلويّ
أحذية ودمى
تسبح في غرفة
طافت بمطر استوائيّ
غرفتي؟ ربّما!

رنيْنُ مفاتيح

خطى بطيئة
يدّ تشدّني نحو الأفعال
فضاء جدرانٍ وأنفاس
ضحكٌ... همسٌ... حوار
قد يكون بكاء

يدّ تشدّني نحو الشرفة
الرجل يُشير الى آفاقٍ بعيدة
سيعود إليها
مدينته

تلك التي تشبه الجزيرة
يهمس في أذني
«أفريقيا لونها أزرق»
أرى السماء
أرى البحر
يغيب الرجل
يبقى هناك

تنهض قامة
يضيء وجه
طفلة تغادر
لا يفهم دمعها كلَّ ذاك البكاء
ما زال قلبها يفري
بين مراوح الطائرات
يوم غادرت
يوم عادت
إلى تلك التي تشبه الجزيرة
أخرجتِ الضفائر، الشرائط، بقايا الدمى
وجه الرجل من قعر الحقيبة
صورة تُرفع
تُعلَّق على الجدار
والرجل غائب
ما زال هناك

صناديق ذاكرة
مقفلةً على نومي
أظافري
تنبش جذور الحلم

ها أنا أسبح في النهر الذي شربه
أسترجع من أفواه السمك
قبلاي غرقت معه
أعلق على أكتافي
ظلاً يشبهه
فقاعة هواءٍ أبقى

لهذي نظرة عينيه
لتلك استدارة وجهه
وله إيقاع صوته
هدوء مشيته
كم من الأخوات والإخوة
كي أرسم وجهه؟
وهي وردة سوداء
قرط ياقوت على صدره
حين أطفأت شمع العشاء
فقاً عينها واستراح

لي كرسيّ أعتليه
لا يسع ندائي الأطلسي
ولا أفق يليه
لي لونه الأزرق
طفلة تنام
تحلم
وهو يغرق

لن يرى

بلا ستار يُفْتَح المشهد
للعمر غفوة لا تتكرّر
لحظةً واحدة كي نفهم

بيضاء ترفل بزنبق اللحظة
أسود كراية لا تغادر
لا تبقى
لعلّ كلّ ذاك الموت
مبروك
لعلّني أبقى أو أرحل
على نقر الدفوف

الفراغ محاصر
النجوم مهتدة بالسقوط
معاً نصلي
كي لا تموت
كي لا نموت
نحو أيّ مدارٍ أتجه؟
لأخلع عيني
أبصر كلّ هذا الكلّ
وإن كنت صرصاراً دخيلاً
في محطة فضائية تائهة
صدّقوني... لا يهمّ

معصوبة العينين أتقدّم
فكّوا وثاق النور
اقرؤوا أمنية المتّهم
افصلوا الرأس عن الصدر
ضعوا القلب في صندوق محكم

أشعلت القمر
لتدفيء دمي؟
هذا الصقيع ليس لي!
وضّب دمّك
وما تتمنى
هذا البكاء ليس لي
لبكائك
عيونٌ أخرى

لا ضماد لنزفٍ
لا جرح كان ليلتئم
السكاكين من مطّاط
النصال كانت من رماد
إنّه الآوان
أطبقوا الصوت
لا بكاء
لا نهنهة

لا شيء سوى الصمت يجدي
صعدوا الكلام ليوم
يكون في أيام
آتية تمضي

لا تصغوا
لم يكن صوتي
تلك حنجرة الجدار
الحلقة تتكسر
عين تقع
تهوي يد
لمن هذي الشفاه ؟
أدس الأشياء
في جيب لحظة مضت
وأتابع الحوار...

هل أصبحت أفضل؟

الصباح الثالث

أحاور الهواء

لم يبق سوى الحكمة الحمقاء

محاولة يائسة لأبقى الأجل

نتبادل حناجرنا المتورّمة

قهوة وسجائر و: «هل أصبحت أفضل؟»

وقع نظراتنا

جراحنا الخبيثة

عقم المشراط

قلبا بلا نجوم

عقلا بلا فواصل

هل تقدر

على غيبوبة بيضاء
على دماء بلون الماء
على حزنٍ مبهرٍ
يُعيدني إليّ؟

ما بك؟

لماذا يضحك يومي

لشاعرٍ يوزّع

قلوباً صغيرة

في المدن القديمة؟

معاً

نرمي الصور والورق

في برك الأمانى

تمضي وجوهنا مع العابرين

تتحرك بنا الأماكن

ونحن خفقاً بخفق

تحت قبب الكنائس

غُصَّاتنا

قبلاتنا
التي لم تبدأ بعد

Panic Attack

قال:

«على كتفي

عناقنا المستحيل

كلُّ ما في الغرفة يستدير

لن تقع الجدران

لن يهوي السقف

أنتِ في أمان مملكتي

بتاج الخوف نصَّبْتُكِ

ملكة القلق

لا تبصري،

لا تسمعي،

لا تنذري

على كتفي
عناقنا الطويل»

قالت:

«ثعبانٌ يخرج من ظفري
يرسم مقعداً في زاوية مقهى.
ذاك المكان اندثر،
وحدك

حارسٍ جحيم تبقى
هل ما زال جرح العمر
في الجهة اليسرى؟
حملته يوماً
ظننتني ألهو؟

في بقايا الشمع حفرتُ ظليّ
ثعباناً أعمى
يضاهي ظلك
ظننتني ألهو؟

القمامات ليست شاهقة

كما كانت تبدو!»

أبدأ من جديد

بقلم رصاص أكتب
أستمع بمحوي
لا أشطب
لا أنزف
لا ألهو بتبديل جرحي
فقط رصاص وممحاة
ألغام خفيّة
انفجارات ناعمة كالهواء
فقدت عيناً... أمحو
فقدت رجلاً... أمحو
فقدت يداً... أمحو
فقدت كليّ؟!
أبدأ من جديد

سأكتب غداً

سأكتب غداً
لآخر شمسٍ
تطارِدُ الماءَ والملح
لعصافيرَ تطيرُ دونَ أجنحة
لفراشٍ يراقصُ زَهو المرايا
لأحبةٍ يُغافلون الخيانة

ليدِ خضراءِ
ترسم دمعاً وأطفال
عيوناً تحدّقُ بالعابرين
وهي مغمضة

سأكتب غداً
لحرايِ صدئة
لنك من ذهب
لطواحينِ قتلى
في غرفِ النملِ
عانقوا الهواء

سأكتب غداً
على شواهدِ الخوف
عن نفوسِ مُطمئنة
أهديتها سوارِ غيم
قلائدِ نجوم

أهديتها
بحيرةَ ياقوتِ
صاريةَ إترِ
في العروق...

لظلال تفترس الحنين

مشارطُ قلوبِ

شَرَّحتِ تمتامِ الفجرِ

هلَعِ يَنْقُرُ حَبَّهُ

على عتبةِ الضوءِ

من أين للوردِ

هذا الدُمُّ الهائلُ؟

نسغُ يزأُرُ

يكوِّمُ ترابَ العشبِ

تحت إبطِهِ

أقحوانٌ ينبُتُ من أفواهِ الطرائد
حمامةٌ تلَوِّنُ الموائد
تُشعلُ شمعاً
لظلالٍ تفترس الحنين

يا ليالي الودِّ الخبيثة
هنيئاً فُتاتُ جسدي
زادُ الطريق
لأشباحٍ تُراقب
تقضمُ الأصابع
جمراتِ الشوقِ
وراءَ النوافذ

زهرة في قعر عيني

حرير وأمشاط
هدايا لم تُرسل
رسائل في الأدراج
غادرتني
لم تصل
على قارعة سريري
تذرفني أرصفة
وما زلت أنتظرو
بؤساً يواعد الحرّية
خبيراً يتكرّر
يفغوي قمراً أو ينتحر

ما الذي ينخر قلب العالم؟

تفتت المنسأة

تُسخرني الأيام

لريح أمرها:

«إليّ بصورٍ

لم تأخذني

بأرواحٍ لم تكن لي».

أنتظرُ بعضَ المُحال

شمساً لمحتها تعبُرُ

زهرةً في قعرِ عيني

عزّابةً توزّعُ السكرَ

عند الظهيرة

لأطفالٍ يتقاسمون

وخزات الخديعة

كم عباءة
كم عمامة
كم ملاءة
كي نلف الزهر
غيماً يختلس بعضه
باقات اكتظت بها الجنة

ويبقى السؤال

جسدٌ جسدٌ جسدٌ
مجدليَّةٌ أم عذراء
سرب أطفال بلا دنس
أرملةٌ أم ضوء شمع
ليس للجِداد لون السواد
تحت شمسٍ
تحت خطّ استواء
التهيت الروح
وكان صقيع جسد
طريّ يابس
ضفيرتان وشرائط
أمان وإيمان

سَطْوَة الـ «لا»
عطف الرحمان
صليب وقصّة
إله أم نبيّ
روح وجسد
من يفكّ الآه عن الغصّة؟
جسدٌ جسدٌ جسدٌ
أيّ القرابين أئمن
أنثى أم كبش
كبش أم ولد
أيّ القرابين أجدى
كي تبقى خرافة «أحبك إلى الأبد»؟

باب غرفتي

أظلم العالم
دقَّ النور باب غرفتي
نجمَةٌ هوت
أضواءت صحوتي
لم تكن رؤيا
لم تكن بوح ملاك
ولا جنّاً صغيراً
يخدش الليل
يلهو عند الباب

أفلت الكونُ كوكباً

ليرسم درباً

ليعبّر عمرّ

يفتحُ الباب

لم تكن قمرأ

ولا شمسأ في ليلي تحتمي

ياسمينةً تدلّت على العناق

مياهُ سواقٍ جرت

زهراً برارٍ قَبْلَ الوسائد

المقاعد والجدران

هكذا عند بابِ غرفتي

عانقت ابنتي.

رسائلي بيضاء

أنا البحر
والنهر يرتطم بخاصرتي
أبوح بسرّي لنقع الماء
ودهشة الضفادع

أنا البحر
على شفاه الجزر
سطوبة الرمل
مرايا القمر
أرسو

نوارسي
أشرعتي
رسائلي البيضاء
أقرأها في كفّ السماء

فولاذ تعصره أصابعي
ويدي تسقي الأجنحة
لأطفالٍ أطفؤوا الشمع
حلّقوا

فولاذ تعصره أصابعي
ويدي تعلق الأوسمة
لفرسان تبادلوا الثمالة
بعرق القمر سكروا
أسرجوا الوداع
غصّة قلبي المترع
نظرتي
جرحي المشرع

لعابر رمى عينيه
أخذ بكائي ورحل

لشاعر محروق الأصابع
اعتليت هاوية الكلام
أشعلت السماء
كي يكتب لي القصائد

لمرايا الرذاذ
تعيد لي وجهي
لأبناء
لست أدري من منهم يُشبهني

لإله سألته يوماً
أن يُقي العصافير قرية
أن يُحرك الريح باتجاه عينيك

لخوفي ممّا كتبته
لخوفي ممّا لم أكتب بعد.

خُذ عيني مني

امضوا في سبيلي
لم يبقَ من الفراغِ ما أرفأهُ
قلبي يجولُ في العراءِ
ومن عيني دمي يقطرُ
كالسحرِ الأسودِ دَبَقُ الخيانة
كموت مشبوه
والروح صقْرٌ في طوقِ حمامة

لا مكان لي
حبّة الرملِ فضاء
سياحتي متى ضاقت الصحراء

عيني التي تلمع
خُذْهَا مِنْ كَلْسِ الْمَغَاوِرِ
مِنْ دَمْعِ الْإِنْسَانِ الْأَوَّلِ
مِنْ حَائِطٍ يَذْرَفُ رَعْدًا وَصَوَاعِقَ
مِنْ مَزْمَارٍ يُرَاوِدُ الشَّعْرَ الْأَجْعَدَ
مِنْ زَيْتُونَةٍ تُضِيءُ نَفْسًا
تَكْدُخُ إِلَى نَوْمِهَا كَدْحًا

لا مشهد لي
أجسادٌ حاسرةٌ الأبصارِ
وخبزُ الأرضِ في ريشِ الوسائدِ

هكذا أحبُّك
طريدةٌ تحتمي في وردِ دمي
نم طويلاً على عنقي
سأخطو على الأهدابِ
أترك ضوءاً لشقِّ البابِ

عطرٌ وماء
ومنشفةٌ بيضاء
حدتُ أرفعه عن هامةِ السماء

لا مُتَّسع لي
هولُ الرغبةِ ضلَعك اليُسرَى
خُذْ عيني مَنّي
لأغفو قليلاً
لأصحو أجملُ.

الفهرس

كان هذا قبل أن نولد	للقمر أترك ظلّي
٣٠	٧
شوق	وحش الأماسي الخفيّ
٣٢	١١
أعيدوا الأشياء كما كانت	كلُّ هذا الفراغ
٣٣	١٣
عن بنفسج الغسق	لنغفو دون عناق
٣٥	١٥
على أهداب الزمن	نرحل وتبقى الحكاية
٣٧	١٨
أفريقيا لونها أزرق	هي والعالم هذا المساء
٤١	٢١
لمن يرى	نجمة لم تولد بعد
٤٧	٢٥
هل أصبحت أفضل؟	لأنني هكذا أحيا
٥١	٢٧

زهرة في قعر عيني

٦٣

ويبقى السؤال

٦٦

باب غرفتي

٦٨

رسائلي ييضاء

٧٠

أخذ عيني مني

٧٤

ما بك؟

٥٣

Panic Attack

٥٥

أبدأ من جديد

٥٧

سأكتب غداً

٥٩

لظلال تفترس الحنين

٦١



سَاطُونَ سَلَمَى

شاعرة لبنانية، كتبت لمعت وابتعدت.

درست الأدب العربي في الجامعة الأميركية في بيروت، عملت في حقل الإعلان حيث تجلّت ونالت الجوائز. نُشرت قصائدها بين فينة وأخرى في الصحف اللبنانية. أُجلت النّشر، واستمهلتها غداً تلو غد حتى أن أوان الآن.

ISBN: 9953-11-044-1

لوحه الغلاف بريشة أماديو مودلياني

خطوط الغلاف علي عاصي